



احذروا خدش الرنوق

## «الأزهر المخدوش رونقه» حديث المغردين المصريين

### انتقادات مصرية للتضييق على حرية التعبير باسم المقدسات

تهمة جديدة يلاحق بموجبها صحفي مصري تتمثل في خدش رونق الأزهر المعنوي، أثارت سخرية وجدلا على مواقع التواصل الاجتماعي في اليومين الماضيين، رغم أن الملاحقة تعود إلى عام مضى.

القاهرة - أثارت محاكمة صحفي مصري بتهمة «خدش رونق الأزهر المعنوي» سخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي. ونظرت الدائرة الأولى بمحكمة جنابات جنوب الجيزة الاثنين، في جلسة جديدة من القضية رقم 17960 لسنة 2019، والتي أقامها أحمد الطيب شيخ الأزهر، ضد محمد أبو العيون، رئيس قسم الحوار بجريدة وموقع «أهل مصر»، بتهمة «إهانة الأزهر وخدش رونقه المعنوي».

ويواجه أبو العيون في هذه القضية عدة اتهامات أبرزها: إهانة الأزهر الشريف وكان ذلك علانية عن طريق الكتابة بأن نشر مقالا ونشر أيضا ويسوء قصد أخبارا وإشاعات كاذبة ومغرضة، بالإضافة إلى «قذف المجني عليه أحمد الطيب (الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف) وسبّه».

وكان محمد أبو العيون كتب مقالا بعنوان «استاذ الإمام.. كيف شكل سيد قطب عقلية أحمد الطيب؟». وكتب مغرد: «خدش الرنوق.. تهمة خطيرة.. لا ليس في القرن 11 بل في القرن 21 إلى الإمام.. زنتقة زنتقة».

وتحت شعار «ضع رونق» في جملة مفيدة» ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بالسخرية.



كارتون لكل مواطن

وكان النائب محمد أبو حامد، تقدم بمشروع قانون إلى مجلس النواب عام 2017 مدعوما بتأييد العشرات من الأشخاص، مطالبا بتعديلات جوهرية على قانون الأزهر، قبل أن يغلق بإشادة من البرلمان والرياسة بالأزهر.

وقال معلقون إن المؤسسات الدينية في مصر يجب أن تواكب ثورة الإنترنت. يستخدم الناس مواقع التواصل الاجتماعي لمساعدتهم في تشكيل الدين مع ميولهم الشخصية بطرق ملموسة.

فقد أتبع لهم قدر أكبر من المعلومات والآراء وأصبح بإمكانهم أن يحددوا بانقسام الإيقاع والمسار الديني للذين يناسبونهم.

ولا تزال الديانات في العالم تغير من نفسها لتواكب التطورات المتلاحقة منذ قرابة ألفي عام. ولعل الهوائف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي في آخر التطورات التي أجبرتها على التغيير. وفي سلسلة تغريدات كتب حساب: @Tahoun71

من ضمن الاتهامات الجدية التي وجهها للشهيد الكلمة فرج فودة.. أنه لما كان يقول أو يكتب «الإمام الأكبر ماكانش يبسبب اسمه بكلمة فضيلة» تطور الأمر في 2020 وأصبح «خدش الرنوق». #خدش رونقي-يا بيه.

وأضاف: #ابدعوا عن الرنوق اليومين دول..

وهذه ليست المرة الأولى التي يحاكم فيها صحفي مصري بتهمة خدش الرنوق العام، إذ سبق أن وجهت نيابة أمن الدولة العليا لطارق حافظ رئيس القسم القضائي بجريدة «الفجر» تهمة غريبة من نوعها وهي «خدش الرنوق العام للمجلس الأعلى للقضاء».

واستغرب مغردون الضجة المثارة، مؤكداً أن الأزهر وشيخه أصبحا من المقدسات التي يمنع الحديث عنها، متسائلين عن ماهية المقدس الذي لا يجب التطرق إليه، خاصة أن الأمر زاد عن حده. وينص الدستور على أن الأزهر هيئة مستقلة تتمتع بشخصية اعتبارية، ويظل شيخ الأزهر في منصبه حتى سن الثمانين، ثم يعود من جديد لشغل مقعده في هيئة كبار العلماء، ويُنتخب شيخ جديد من أعضاء الهيئة، ولا يحق لرئيس البلاد عزله أو تغييره كما كان يحدث سابقاً.

هناك ظاهرة في إيران تسمى «كارتون خواب» وهي تطلق على الإيرانيين المشردين الذين يتألمون في الشوارع بينما مليارات هذا

عشان حساس ويتخدش بسرعة.. #خدش-رونقي-يا بيه. وتابع:

@Tahoun71  
#بكل أسف.. المخدوش رونقنا.. هي حجر عثرة في سبيل تقدم هذا الوطن وارتقاء هذا المجتمع. #خدش-رونقي-يا بيه.

وانتقد مغردون التضييق على الحريات وتطبيق التهم بسبب التعبير عن الرأي. وقال مغرد:

@Masrayasela  
#المهازل كثير اليومين دول بالذات قضايا الأزدراء لانو بقى أي حد يجيب سيرة الصنم الأكبر بقع تحت طائلة القانون.. أي حد يفكر زي المستشار عبده ماهر يقين نيابة.. واحد يقصد مذيعين يقين يتجسس وختمت برنوق مخدوش!

وفي أكتوبر الماضي استدعى الأمن المصري المفكر الإسلامي أحمد عبده ماهر للتحقيق معه في شكوى الأزهر ضده بسبب أفكاره التي يفند فيها ما يدرسه الأزهر من كتب في مراحل تعليمه المختلفة.

وكانت النيابة العامة المصرية أمرت بجبس الفنان الكوميدي محمد أشرف أربعة أيام على ذمة التحقيق، بتهمة سب وقذف مقدمي برامج إذاعة القرآن الكريم. كما دخل شيخ الأزهر أحمد الطيب في مناوشة مع محمد عثمان الخشت،

الذي كان أستاذ فلسفة في جامعة القاهرة قبيل ترؤسها، بسبب دعوة الأخير إلى ضرورة تجديد التراث الديني بما يتناسب مع مقتضيات العصر الحديث، وهذا لا يتضمن «ترميم بناء قديم» بل «تأسيس بناء جديد بمفاهيم حديثة» لتحقيق «عصر ديني جديد». وهو ما رفضه شيخ الأزهر لأهمية التراث الذي «خلق أمة كاملة» وسمح للمسلمين «بالوصول إلى الأندلس والصين»، مضيفاً بأن «الفننة الحالية سياسية وليست تراثية».

وتساءل مغرد:

@Tarek\_kmt  
#لم لا ينتفض الأزهر -إدعائه أنه حامي الإسلام- ليس لخدش فقط، بل لانتهاك واغتصاب المسلمين لرونق وروح الإسلام نفسه وجوهر الشريعة وهي الأخلاق؟ (صدق أمانة مسروبة عدل رحمه عطف لين مودة سماحة..) ما تهمة خدش «رونق» الأزهر إلا إعادة لإحياء دولة محاكم الفتشيش الجاهلية.

ويحمل الكثيرون الأزهر وشيوخه بشكل أو بآخر مسؤولية التطرف وعدم تجديد الخطاب الديني وعدم توفيقهم في ذلك رغم الضجة الإعلامية المثارة كل مرة للترويج للأزهر كمنارة للوسطية. ويتساءل مغردون كل مرة «أين الوسطية؟»، في إشارة إلى مواقف الأزهر المتطرفة من بعض المواضيع.

#### أبرز تغريدات العرب

Salnesf

في كثير من البلدان يستخدم نظام الكوتا لإبصال النساء للعمل تحت قبة البرلمان والحال كذلك مع الأقليات بألوانها المختلفة.. بودنا أن نرى عددا أكبر من النساء كوزيرات بالحكومة الكويتية ومن ثم كعضوات بالبرلمان بالبحرين فهن كثيرا ما يكن أكثر كفاءة ونزاهة وأقل تقبلا للفساد!

yehyakov

الحوت الأزرق ثاني أكبر حيوان بعد الراي العام.

AbduhKhal

المعتزلة نموا فائض الجهد قبل ماركس. وغراب قابيل وهابيل دفن فائض الحب قبل بزوغ الرأسمالية. ولنعلم أن الدنيا منبسطة إلى ما قبل طي السجل، والله هذا ليس تحريفاً.

ghathami

تعلمت أذهاننا على حيل وسائل الاتصال الحديثة كلما أغرقتك المعلومات والفيديوهات.. زادت مهارة ذهنك على النسيان.

Docpinel

حل برلمان الهامة (السوء) أقل حاجة تتعلم للشعب متونس.

JamalhusA

لا أعرف لماذا يكتب البعض بعد أن يصابوا بخيبة أمل من الناس، فهذه الصدمات تتعرض لها ليس لتخطيها بل لتعليمنا قيمة الكرامة وعزة النفس ومن أجل تغييرنا وتقريبنا من النصح.

AdeelaOfficial

نحن شعب مخوف من طبقة سياسية فاسدة وما حدا سائل عنا ولا بالو فينا. لبنان.

MaitreBousetta

تذكير: في تونس الشهادة العلمية والمستوى الفكري don't mix

## #كارتون خواب منجز إيراني صدر إلى العراق

الشيعي العراقي علي السيستاني، في إحدى خطب الجمعة العام الماضي «لا يهم إن تكونوا فقراء في الدنيا، المهم هو الآخرة».

ورغم الثروة النفطية الهائلة في العراق إلا أن شخصا واحدا من بين كل خمسة أشخاص لا يزال يعيش تحت خط الفقر.

وكشفت وزارة التخطيط أن نسبة الفقر في البلاد وصلت إلى 20 في المئة، لكن بيانات الأمم المتحدة تؤكد أن النسبة تفوق 32 في المئة.

وتشير تقديرات رسمية إلى تبخر أكثر من 450 مليار دولار في 16 عاما في العراق بسبب الفساد.

وفي إشارة إلى مطلب زعيم التيار الصدري الشيعي مقتدى الصدر بترميم البيت الشيعي قال الصحافي شاهو القرة داغي في تغريدة:

@shahokurdy  
#هناك الآلاف من البيوت الطينية والمنازل المدمرة بحاجة إلى ترميم وإصلاح ولكن السيد صر على ترميم أمور أخرى! #ترميم

وكتب مغرد:

@asuwayed  
#كارتون خواب الذي يعني النوم في كراتين منتج إيراني نظام طهران يصدره إلى العراق! اليمن لبنان سوريا.

وسخرت معلقة:

@sa0099  
#السويد: لا سجون، سويسرا: لا فقراء، اليابان: لا جهل، ألمانيا: لا بطالة العراق: لا حول ولا قوة إلا بالله

وتهمك مغرد:

@6oK1RtS6jEAK7hR  
#طبع واسكت حبيبي.. الفقر في الدنيا لا ييم.. ليست هذه أقوال العممين ولا يزال الكثير من الشعب يتبعهم.. عندما يمرض المعمم ينقل في طائرة إلى لندن وعندما يمرض الفقير يذهب للزيارة أو إلى أقرب مضمم بسيط.

ويشير المغرد في تغريدته إلى ما قاله أحمد الصافي، ممثل وكيل المرجع

الشعب تذهب إلى تمويل الحوثيين وحزب الله والمليشيات العراقية ويشار الأسد جزار الشام. هذا الوضع لن يستمر هكذا في إيران، التغيير قادم أو الانتصار الشعبي قادم لا محالة!

وعقد مغردون مقارنة لاقت رواجاً واسعاً بين حالة المشردين وبين مقبرة الخميني التي فاقت كلفتها 6 مليارات دولار منذ إنشائها في العام 1989.

وسخر هؤلاء من «العدالة الاجتماعية للفقراء التي دافع أية الله الخميني، بعد أيام من عودته عام 1979، من منقاه في باريس إلى طهران، بقوله «إني أفضل شعرة في رأس سكان الكواخ على جميع أصحاب القصور»، مؤكداً أن الخميني يردد في قبر فقراء في الكراتين، وما بين التاريخيين، تتساق عقود طويلة سقط خلالها الملايين من الإيرانيين تحت خط الفقر نتيجة صراع غير متكافئ مع أغنياء السلطة والبطالة والغلاء والتضخم.

واسقط عراقيون الوضع البائس في إيران على بلادهم، وتداولوا صور المشردين والبؤساء في شوارع بلادهم.